

هو العليم

قصة بُرير بن خضير الهمدانيّ وعبد الرحمن بن عبد ربّه
الأنصاريّ

بجث منتخب من «معرفة المعاد»

إعداد: الهيئة العلمية في موقع مدرسة الوحي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَجْمَعِينَ مِنَ الْآنَ إِلَى قِيَامِ يَوْمِ الدِّينِ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

كان بُرَيْرُ بْنُ خُضَيْرِ الْهَمْدَانِيِّ مِنْ أَصْحَابِ سَيِّدِ
الشَّهَدَاءِ الْأَجْلَاءِ، وَكَانَ يَنْتَمِي إِلَى قَبِيلَةِ هَمْدَانَ، وَكَانَ قَارِئًا
لِلْقُرْآنِ يَجْلِسُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَيَعْلَمُ فِي مَدْرَسَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ
الْقُرْآنَ وَالْأَحْكَامَ.

[وكان] عبد الرحمن بن عبد ربّه وبرير بن خضير
الهمدانيّ على باب الفسطاط [الذي ضربه الحسين ليطلّي
فيه بالنورة] تحتكّ مناكبها فازدحما أيّهما يطلّي على أثره،
فجعل برير يهازل عبد الرحمن، فقال له عبد الرحمن: دعنا
فو الله ما هذه بساعة باطل.

فقال له بُرير: والله لقد علم قومي أنّي ما أُحِبُّتُ
الباطلَ شابّاً ولا كهلاً، ولكن واللهِ إنّني لمستبشر بما نحن
لأقون، واللهِ إنّهُ ليس بيننا وبين الحور العين إلا أن يميل
هؤلاء علينا بأسيافهم، ولوددتُ أنهم قد مالوا علينا
بأسيافهم الساعة.

[يقول: «إذا ما دني الوصال الموعود، تأججت نارُ
العشق وزاد أوارها»].

[ملاحظة: انتخب هذا البحث من معرفة المعاد،
ج ٢، ص ١٢٩، تأليف المرحوم العلامة آية الله الحاج
السيد محمد الحسين الحسيني الطهراني رضوان الله عليه،
وقد تمّ توثيقه ومقارنته مع المصدر الفارسي من قبل الهيئة
العلمية في لجنة الترجمة والتحقيق، و تجدر الإشارة إلى أنّ
العبارات و الهوامش التي وقعت بين معقوفتين هي من
الهيئة العلمية]